سلطات آل سعود تعتقل "الصخرة" لانتقاده رجال الأمن.. ما القصة؟

التغيير

أعلنت شرطة منطقة مكة المكرمة، صباح الأربعاء، أنها أوقفت مواطناً سعودياً متهماً بالإساءة لرجال الأمن، فيما يبدو أنه أحد المغردين على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يحمل اسم "الصخرة".

وقالت الشرطة في بيان لها: "إشارة لمقاطع الفيديو المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي والمتضمنة إساءات لرجال الأمن، فقد أسفرت المتابعة عن القبض على صاحب المقاطع.. مواطن في العقد الـ 4 من العمر تم إيقافه واتخذت بحقه الإجراءات النظامية".

ونشرت إمارة منطقة مكة المكرمة، على حسابها الرسمي في "تويتر"، بيان الشرطة، بجانب صورة مموهة للشاب المعروف باهتمامه برياضة "كمال الأجسام والمصارعة"، والذي يشارك متابعيه في مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً من يومياته وتعليقاته على كثير من المواضيع والقضايا.

وقبل يوم واحد من الحادثة، ظهر الشاب الملقب بـ "الصخرة" وبدا وكأنه يسخر من آلية عمل رجال الأمن، بحسب ما يظهر في المقطع الذي تسبب بردود فعل غاضبة ضده من قبل عدد كبير من مواطنيه، الذين طالب كثير منهم بمحاسبته.

وجاء تداول المقطع بعد يوم واحد أيضاً من مقطع فيديو آخر للشاب ذاته، تحدث فيه عن فيروس كورونا، وواجه أيضاً انتقادات بالإساءة لجهود بلاده في مكافحة المرض المعدي.

وانتشر وسم مثل: "الصخرة يسيء لجهود الدولة"، ما دفع الأخير للرد على الانتقادات اللاذعة الموجهة ضده، مبيناً أن المقطع المتداول في تويتر مجتزأ من مقطع أطول يتضمن حديثاً كوميدياً اعتاد تقديمه لمتابعيه على حسابه في تطبيق "سناب شات"، لكن اقتُطِع جزء محدد من الفيديو بهدف الإساءة له.

فيما لم يجد رصد "التغيير" أي رد من قبل "الصخرة" على المقطع المصور المتهم به بالإساءة لرجال الأمن السعودي.

وقال أحد المغردين: "مرة ثالثة مع الصعلوك (الصخرة) وفي إساءة لرجال أمننا البواسل رجال الوطن الغالي.. الذين يضحون ويسهرون من أجلنا.. هذه السخرية من هذا الصعلوك لرجال أمننا الأوفياء يجب أن لا تمر مرور الكرام ويجب أن يؤدب عليها".

وأضاف آخر: "نعلم أن دولتنا لديها ما هو أهم، ولكن أن يترك هذا المعتوه بلا محاسبة فهذا يترك المجال لغيره من السفهاء بعمل ما يريدون".

وأشار أحدهم قائلاً: "في البداية استهزأ بالدين وأحكامه، ثم بدأ يهزأ ويسخر من علاج كورونا وجهود الدولة لمكافحته بطريقة سافلة ونتنة، والآن يسخر بطريقة حقيرة وقذرة عن رجال أمننا حفظهم ا، اليوم و الحمد تم القبض عليه وسيتخذ بحقه الإجراءات النظامية".

ولم تكن ظاهرة ظهور الأشخاص الذين يضعون الوشوم على أجسامهم بشكل كبير على وسائل التواصل في المملكة موجودة من قبل، إلا أنها زادت منذ صعود محمد بن سلمان والذي يقود مسيرة "الانفتاح" في البلاد.

وكان لافتاً أن المدعو الصخرة يضع الكثير من الوشوم على جسمه من بينها وشوم تحمل صورة محمد بن

سلمان.

ودعم بن سلمان سلسلة قرارات قضت بالتخلّي عن عدد من القوانين والأعراف الرسمية التي اعتمدتها البلاد على مدار عقود، أبرزها السماح للنساء بقيادة السيارة، وكذلك دخولهن ملاعب كرة القدم، فضلاً عن إقامة عرض للأزياء وافتتاح دور سينما، إضافة للحفلات الصاخبة والمختلطة، وهو ما واجه انتقادات شريحة واسعة من المجتمع.

يشار إلى أن هيئة الترفيه التي تقود مسيرة الانفتاح في المملكة تحت إشراف مقربين من ابن سلمان، تنال نقداً واسعاً من قبل المجتمع السعودي الذي يراها تعبث في أخلاقياته وعاداته وتقاليده، في حين يعتقَل كل ناقد لتلك الخطوات.